

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (4) | حقيقة

الصيام والإفطار فيه

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:33](#)

اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمين والمسلمات في كل ارض ومكان احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا واياكم في هذا اللقاء تتذكرة حقيقة الصيام لان لا نفع - [00:00:54](#)

في مفاهيم مغلوطة في هذا الصيام وذلك ان بعض الناس يظن ان الصوم هو الامتناع عن الطعام والشراب فقط فلهذا همه في الصيام الامساك عن الطعام والشراب وهمه في النهار النوم - [00:01:17](#)

الى قرب وقت الافطار و شأنه في الليل السهر واكثرهم انما سهره على ما يغضب الله عز وجل وليس ذلك يا ايها الفضلاء ويا معاشر المسلمين والمسلمات هو حقيقة الصيام فان الصيام حقيقته الامساك - [00:01:37](#)

عن المفترقات من الطعام والشراب والجماع ودعويه من طلوع الفجر الى غروب الشمس من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس كما قال الله جل وعلا في آية سورة البقرة فكلوا واشربوا - [00:01:59](#)

حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل والصيام يا ايها الاخوة هو في الحقيقة امساك عن هذه المباحثات من طعام يطعمه الانسان او شراب يشربه من المباحثات - [00:02:20](#)

او جماع يجتمع فيه الرجل اهله ودعوي الجماع وفي هذا استشعار لسر من اسرار هذه العبادة ومقصد عظيم من مقاصدها فان الله جل وعلا انما شرع العبادات والفرائض لاحكام جليلة - [00:02:41](#)

وغيّيات سامية اعظمها افراده سبحانه بالعبادة وتوحيد بالصلوة والزكاة والصيام كما يوحّد سبحانه بالحج وسائر الاعمال والسر من اسرار هذه العبادة انك يا ايها المسلم لما اذعنـت لله جل وعلا واطعـته - [00:03:04](#)

واللتزمـت ما كتبـه عليكـ بالصيامـ عنـ هذهـ المباحثـاتـ فيـ هذاـ الجزـءـ منـ الـوقـتـ وـهوـ منـ النـهـارـ منـ طـلـوعـ الفـجـرـ الصـادـقـ الىـ غـرـوبـ

الشـمـسـ دـلـكـ عـلـىـ انـكـ يـجـبـ انـ تـمـسـكـ وـتـصـوـمـ عـنـ الـمـحـرـمـاتـ جـمـيـعـهـ - [00:03:27](#)

في كل دهرك وزمانك واحوالك الله افترض علينا ان نمسك عن الطعام والشراب والجماع في نهار رمضان واباح لنا ذلك في ليلة احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائمكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن - [00:03:47](#)

والأكل والشرب بعد غروب الشمس سنة وشريعة وفرضية من الله عز وجل اما المحرمات بالنظر الى الحرام والاستعمال لحرام ومباعدة الحرام وقضاء الاوقات بالحرام فإنه محرم في رمضان وفي غير رمضان - [00:04:06](#)

ولهذا يجب عليك ان تستشعر بصيامك يا ايها الصائم ويا ايتها الصائمة يجب ان تستشعر بصيامنا عن هذه المباحثات في نهار رمضان ان نستشعر صيامنا عن المحرمات في رمضان وفي غيره - [00:04:30](#)

في نهاية رمضان وفي ليل رمضان ولهذا من اثار هذه الحقيقة لهذا الصيام ان تمسك يا ايها الصائم عن المسابة والمشاتمة والملائنة

والكلام السيء البذيء من غيبة وسباب وشتم ونبية وحسد وغير ذلك - 00:04:48

لان هذا محرم علينا ابدا ودائما ويتأكد تحريمها علينا في نهار رمضان يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فسابه احد او شاتمه اي سبك - 00:05:10

واستثارك بالسب واستثارك بان شتمك فسابقه احد او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم يعني ان صيامي يمنعني من ان اجييك الى هذه الامور الدنيوية الى ان اتواطأ معك في سبك وشتمك - 00:05:30

الى ان استفز الى ان انهك صيامي وانقصه او انقذه بهذا الصب والشتم وتأملوا معي ما ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - 00:05:48

فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه من لم يدع قول الزور وقول الزور هو الكذب اما بان يحلف على كذب او يشهد على كذب او يقول كذبا والعمل به والعمل بالكذب اي المحرم - 00:06:08

وتزورنا التزوير وهو خلاف الحقيقة وخلاف الحق والعمل به والجهل. كل ما يفضي الى الجهل من غيبة ونميمة من عمل فاسد لان الجهل ضد الحق والحق هو ما امر الله به - 00:06:24

وندب اليه رسوله صلى الله عليه وسلم والجهل ما سوى ذلك كما قال الله جل وعلا في اخر سورة الاحزان انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها - 00:06:43

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه ان هذه يا ايها الفضلاء ويا ايتها الفاضلات وحقيقة الصيام - 00:06:59

ليس حقيقته ان الله ان الله عز وجل يعذبك يا ايها الصائم عن امتناعك عن الطعام والشراب والجماع وانما تقف امام هذه الشهوات المباحة من طعام مباح وشراب مباح ووطء مباح - 00:07:21

تعبدا لله جل وعلا جزءا من هذا الشهر في نهاره وبذلك تتعود وتؤدب نفسك وتؤطرها الى ان تتقرب الى الله بالصيام عن المحرمات كل وقت وكل اوان في الليل والنهار - 00:07:39

في رمضان وفي غير رمضان اتدرون لم يا ايها الاخوة لان رب رمضان هو رب غيره من الشهور يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:07:58

اياما معدودات وهذا من اثار مدرسة الصيام وتهذيبه النفوس والقلوب انه ان الصائم اذا صام عن المباحات في النهار فانه يصوم عن المحرمات في - 00:08:14